

التواصل في أبحاث أمبرتو إيكو*

د/محمد بلقاسم و أ/حياة لصحف (ج. تلمسان)

لقد وُلد الاهتمام بالاتصال رمزا وإشارة ونطقا وكتابة... الخ علما يدرس أشكاله المختلفة وهو "علم التواصل" أو "علم الاتصال" الذي قال عنه "هوغ Hogue": "يشكل جزءا من ديكور الإنسان الذي عرف تطورات مع مرور الزمن"¹. ومن هنا بات من الضروري دراسة قضاياها دراسة علمية، من أجل الإفادة منها في حل الإشكاليات التي تطرح في مجاله. ونظرا لهذه الأهمية فقد شغل موضوع "التواصل" معظم العلماء والباحثين المختصين في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وقد سلط الضوء في هذا المبحث على أمبرتو إيكو (Umberto Eco) كمنظر سيميائي إيطالي وقد تشجعت في خلق هذه الإشكالية أي التواصل في أبحاث إيكو، لاشتغاله على عدة أنساق دالة كالنصوص الجمالية اللغة والإشهار والصورة والسينما والموضة والفولكلور والتاريخ والفلسفة وفلسفة اللغة ثم الرواية وكتابة الرحلات².

فإذن يُعدّ إيكو الأب الفعلي للنظرية التأويلية النقدية* الباحثة عن علاقة التأويل النصي بالثقافة والتواصل. وقد أعطى التواصل من الناحية الدلالية بعدا موسوعيا للسان/ النص. المتلقي، وهبط بالثقافة من عليائها المتعالي وأطعمها بأدوات الواقع المحض. فكان مغامرا في المعرفة ، أراد إيجاد منزلة بين المنزلتين فأقام تركيبا كيميائيا معقدا جدا³.



ولابد من الإشارة إلى نقطة مهمة، كان قد أشار إليها مصطفى ناصيف في كتابه "اللغة والتفسير والتواصل"⁴ وهي ضرورة استبعاد الفهم التام عن الافتراضات التواصلية مقارنة بتعدد الخطابات التي تتطلب دراسة بتقنياتها وأنظمة تعبيراتها لذا يجب قراءة الملاحظات الخاصة بالمعنى واللغة والتواصل، فالبلاغة مثلاً تهتم بالشكل وبالمعنى في حين أن التداولية تدرس استعمال الشكل وتوّد الوصول إلى المعنى.

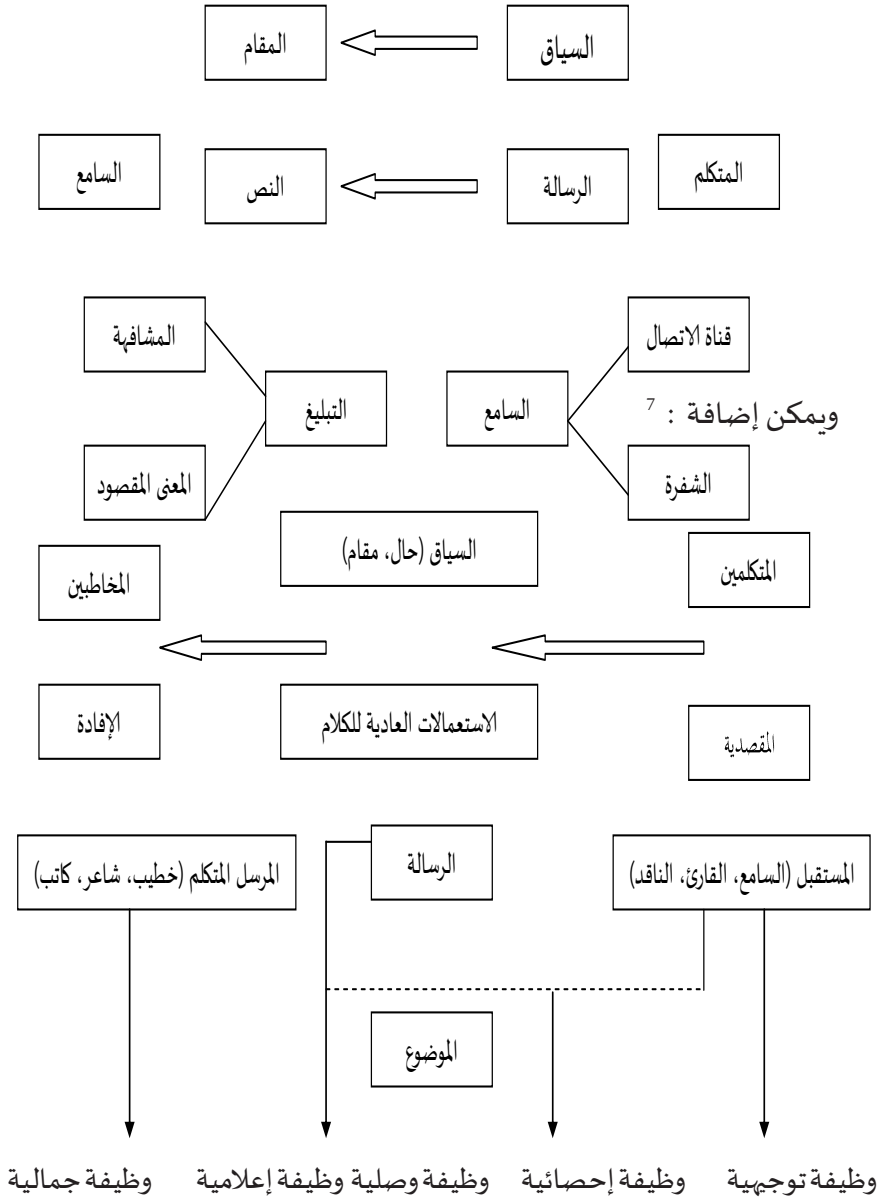
1- مقولات تنشيط القراءة عند إيكو:

وإيكو يتعامل مع النص على أنه آلة كسولة ترغب في "قارئ نموذجي" يعمل على التنشيط والتوليد والتأويل كما فعل الكاتب في البناء والتكوين، وقد طرح ميكانيزمات القراءة من خلال تحديد المقولات الثلاث العاملة على تنشيط القراءة وهي: الموسوعة، الوقع المفترض، والعالم الممكن⁵.

وسأحاول في هذا المبحث تبين كيفية تحقيق هذه المقولات الثلاث لقراءة نشيطة تساهم في خلق تواصل فعلي بناء ومثمر.



- مخطط جاكوبسون⁶ (Jakobson) للتواصل: (أ)





ولنفترض أن المخططات الثلاثة (أ)، (ب)، (ج) (الباحثة في العملية التواصلية بلاغيا وتداوليا أي تداوليا) تمثل الأركان الأمثل والنموذج المقاس عليه في العملية التواصلية، أو بعبارة أخرى لنقل أن هذه المخططات هي القاعدة الأساسية للتواصل التي سنرى مدى توافق آراء ومقترحات إيكو معها وبالتالي سنجيب عن إشكالية مهمة وهي: هل يوجد تواصل صريح أو ضمني أو دعوات إليه في أبحاث إيكو؟

والجواب⁹: بالتأكيد إيجابا، فالموسوعة هي رصيد لغوي وثقافي ضارب في سياق اجتماعي، والموقع المفترض أو الموضوعية يمثل أداة ميتا-نصية تداولية ومنطقية، ثم العالم الممكن والذي يبني سلسلة من المرجعيات الممكنة وتعد من آليات القراءة القائمة على ثلاثة مستويات:

بما هو أداة ضرورية للقارئ الكفء.

باعتباره مسجلا في النص.

بتوجيه السلوك المقترح (Propositionnel) لكائنات النص ومكوناته.

يعتبر "أمبرتو إيكو" العمل الفني رسالة غامضة، أي أنه كثافة من المدلولات المتواجدة في دال واحد. وهذه المسلمة عن الأثر المفتوح انطلق منها في كتابه "الأثر المفتوح" وهو عبارة عن توسيع نظري لمداخلة بعنوان: "إشكالية الأثر المفتوح" قام بطرحها سنة 1958 في الملتقى الدولي للفلسفة.

يفهم إيكو الأثر على أنه انفتاح تأويلي قائم على دورة التواصل بين الكاتب والمتلقي (Récepteur) بحيث لا يرى في عمل الفنان أو الأديب المنتجين للجمال إلا مشروعا من خلال رسالة تحمل موضوعا بغرض التوصيل والإقناع.





ولعل الخلفيات المعرفية والمرجعية المحورية في كتاب الأثر المفتوح، هي نظرية التواصل والإخبار المستمدة من حقل السبرانيات (La cybernétique) والتواصل الذي يشمل الإخبار، ولكن لا يستطيع استنفاده، فكل إخبار عبارة عن تواصل، ولكن ليس كل تواصل عبارة عن إخبار؛ لأن الكثير من الرسائل لا تحتوي على عنصر الجودة، مما يجعلها مرات عديدة المعنى: فأن أقول مثلاً "إن باريس هي عاصمة فرنسا والجزائر هي عاصمة الجزائر"، فإنني لا أضيف للمستمع شيئاً جديداً، لهذا لا مناص أن ينجر عن ذلك غموض ما بل انعدام في الدلالة¹⁰.

يعد هذا الأمر بدهة عند علماء الاتصال والسيمولوجيا، لهذا يعرفه سيميولوجي صديق لإيكو "كليكينبرغ"، كما يلي: "تحتل كلمة إخبار معنى محدداً في نظرية الإخبار، أن الإخبار هو ما كان جديداً ومباغتا: لأن أية إجابة لا تحتوي على عنصر المباغته فهي لا تحتوي البتة على عنصر الإخبار"¹¹.

ولم يهتم إيكو بمعطيات نظرية التواصل هذه في مقارباتها للكلام العادي والطبيعي، بل حاول أن يحدد جدلية الإخبار والتواصل في النصوص الجمالية سيما المفتوحة. إن الرسائل الجمالية لا تولد غموضاً من النوع التواصل المباشر، الذي لا يضيف للدلالة شيئاً جديداً، بل على العكس من ذلك، يلحظ إيكو، بأن الرسائل الجمالية مليئة بعنصر الإخبار، لأن الغائية المرتجاة من كتابتها تكمن في اختراق الشفرات السائدة والأنساق المرجعية الجاهزة. وكلما كانت العناصر الإخبارية ذات كثافة كلما كان الغموض غائماً، وكلما كانت العناصر الإخبارية ضئيلة كلما كانت درجة الغموض سطحية نوعاً ما.





ولنأخذ على سبيل المثال مقتطفاً من ثلاثية أحلام مستغانمي¹²، جاء فيه: "...ماذا تراها تخبي في حقائبها الثقيلة، وكتيها السمكية؟ أنيقة حقائبها، سوداء دائماً، كثيرة الجيوب السرية، كرواية نسائية مرتبة بنية تضليلية كحقيبة امرأة تريد إقناعك أنها لا تخفي شيئاً ولكنها سريعة الانفتاح كحقائب البؤساء المغترين.. أكلُ كاتب غريب به قفل، غير محكم الإغلاق، لحقيبة أتعبها الترحال لا يدري صاحبها متى ولا في أي محطة من العمر يتدفق محتواها أمام الغرباء فيتدافعون لمساعدته على لملمة الأشياء المبعثرة أمامهم لمزيد من التلصص عليه؟ وغالباً ما يُفاجئون بحاجاتهم مخبأة مع أشياءه ... الروائي سارق بامتياز سارق محترم لا يمكن لأحد أن يثبت أنه سطا على تفاصيل حياته وأحلامه السرية ومن هنا فضولنا أمام كتاباته كفضولنا أمام حقائب الغرباء المفتوحة على السجاد الكهربائي للأمتعة... أكان ذلك الكتاب هدية القدر؟ أم رصاصته الأخرى؟ أكان حدثاً أم حادثاً آخر في حياتي؟ ربما كان الاثنين معا ..."¹³.

ويعتقد إيكو بأن الاستعمال الذي يوليه البشر للأدلة السيميائية، تتوارى خلفه إرادة عظيمة لتبادل ونقل المعلومات، فالمتكلم يروم أن يقر أو يتحدث شيئاً لا يعرفه الآخرون، لهذا فهو يتموقع في سيرورة تواصلية من نوع¹⁴:

منبع – باث – قناة – رسالة – شفرة – مستقبل

ولنطبق مثلاً الحكمة التالية:

"La vie ressemble à un conte; ce qui importe ce n'est pas sa longueur mais sa valeur".





منبع: الثقافة الغربية.

الباث: Sénèque.

قناة: Langue/ parole.

رسالة: "La vie ... sa valeur"

شفرة: *Un conte*

مستقبل: Lecture

لا تخالف هذه الخطاطة الآراء المعروفة في نظريات التواصل، لهذا من الممكن أن نجدها في معظم الخطابات التواصلية مهما تعددت وتنوعت. وقد لاحظ أمبرتو إيكو بأن الرسائل الجمالية خاصة الراديكالية منها، محاولة مؤلفها مسف الشفرات المساعدة على ضمان العملية التواصلية واشتغالها. وعن هذا يعبر في كتابه (الدليل): "من الأجدر أن نخزل السيرورة التواصلية التي تنعدم فيها الشفرة، أي تنعدم فيها الدلالة، إلى سيرورة أخرى من نوع محفز- استجابة"¹⁵.

لا يقصد إيكو من استثماره لهذا المبدأ البافلوفي أن الرسائل الجمالية تنحصر وظيفتها في عملية تشريط سطحية تنعدم فيها الدلالة، فالأديب مهما بلغت تغميضاته درجة قصية من الإبهام السديهي، فإنه يحاول، ولو لا شعوريا أن يتفاعل تفاعلا تواصليا من نوع خاص مع متلقيه. فقول الحكمة التالية "أفة العلم النسيان" والتي قابلها في اللغة الأجنبية "Le fléau de la science c'est remède de l'oublie" قد تبدو غامضة للوهلة الأولى ولكن وبعد فك رموزها وشفراتها تخلق تواصلا مع المتلقي. ولهذا يمكن أن نعتبر السيرورة محفز - استجابة بعدا واحدا فقط من أبعاد التجربة الجمالية. ولا نخرج قيمة الانفتاح من أن تكون وتعرف حسب إيكو تتكاثر وتتعدد من المعاني المحتملة في رسالة ما ... أي كتكاثر إخباري¹⁶.





إن النموذج التواصلية الذي اعتمده إيكو كان نموذجاً تقريبياً استشكافياً، فإيكو على علم تام بأن هذا النموذج لا يخلو من نقائص وثغرات معرفية، فالوصف السيميائي¹⁷ لا يمكن أن يتوقف عند دراسة الوظائف التواصلية، بل عليه أن يدرس قائمة الأدلة واشتغالات الأنظمة¹⁸.

فالخطاطة التواصلية تسمح فقط بالتعرف على الوظائف وليس على الأشكال، أي معناه أنه يمكن لوظيفة واحدة أن تجسد بواسطة أشكال مختلفة، كما يمكن لشكل واحد أن يحف بوظائف متباينة¹⁹.

ينطلق إيكو من فرضية [الموضوعة الثقافية] حيث يقول: "ترمي إحدى الفرضيات التي تقوم عليها السيميائية حالياً، إلى أن كل سيرورة من الواصل تتبنى قواعد وشفرات تتعكز على مواضع ثقافية، فلو انتابنا شك ما بأن الأدلة تنتج بطريقة حدسية، ومشاركات عفوية واتصالات روحية صرف، خارج كل وساطة اجتماعية، فإننا نقرباًن السيميائية لا وجود لها"²⁰.

2 - الأنظمة السيميائية عند إيكو (التقسيم المنهجي):

الأنظمة السيميولوجية: العناصر التواصلية عند الحيوان، تتبع السلوكات البيولوجية أثناء عملية التواصل ...

الأنظمة الشمية: شفرة العطور، الأمارات، indices

التواصل اللمسي: يعد من مجال البسيكولوجيا (Psychologie) ساهمت في تطوير التواصل بين العميان، تشمل السلوكات الاجتماعية مثل: القبل، الصفع، الضرب على الكتف ...





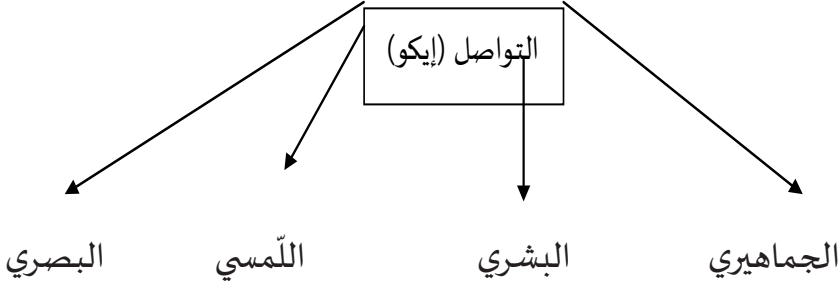
- شفرات ذوقية: الانثروبولوجيا (كلود ليفي شتروس)، مجالات الطبخ ..
- أنظمة لسانية حافية: التواصل اللساني، دراسة الكفائية الداعمة، دراسة الصوت ..
- السيميائيات الطبية: الأعراض المرضية كأمارات الأمانة (بيرس).
- الأنظمة الحركية: الانثروبولوجيا الثقافية، شفرة ثقافية ...
- الشفرات الموسيقية: وصف الحقل التواصلي للموسيقى كنسق مبین بصرامة.
- الطبقات الصورية: الميتاسيميائيات، البديل لنظرية المعرفة على رأي جوليا كريستيفا.
- اللغات المكتوبة والشفرات الملغزة: الغراماتولوجيا، الحفريات ..
- اللغات الطبيعية: ميدان اللسانيات العامة ودراسة اللسان بوصف مستوياته.
- التواصل البشري: أم الفروع السيميائية، السينما (كريستيان ميتز)، فلسفة الصورة (ريجس دوبري) ...
- نظام الأشياء: رؤية الأشياء كحوادث تواصلية من الهندسة إلى الأشياء عموما.
- بني الحكي: معرفة أنظمة السرد داخل الأنظمة/ الخطابات الحكائية: بحوث بروب، جريماس، بريمون، تودوروف، جينيت ...
- شفرات ثقافية: تتبع الظواهر الثقافية ...
- شفرات ورسائل جمالية: لا تسمح كل شفرة إلا بالاستعمال الجمالي لأدلتها الخاصة ...





- التواصل الجماهيري: الاهتمام بالرواية البوليسية، الثقافة التلفزيونية، نظام الموضة ...

- الأنظمة البلاغية: البحث عن أنساق للتحكم في الإقناع، الحجاج، المحادثة ..



يُعدّ إيكو واحداً من الباحثين الذين دعوا إلى تطوير الدراسات اللغوية بدراسة استعمالها في التواصل في إطاره الاجتماعي وكان من المشاركين في دراسة السياق الذي يجري فيه التلفظ بالخطاب اللغوي وتحليله وتأويله وتبيان مقاصده وكذا معرفة أنواع السياقات وإدراك مدى تأثيرها على توليد الخطاب²¹.

ولعل الاتجاه التواصلية تجسد في عدة مناهج، حيث كونت لنا إيكو التداولي²² وإيكو النحوي (النحو الوظيفي)، وعالم اللسانيات الاجتماعية²³، فإيكو محلل الخطاب²⁴.

وعلى الرغم من تعدد هذه الدراسات، وخصوصية كل منها في ارتكازها على جوانب مختلفة إلا أنها خليط في قالب واحد هو التواصل، لذا حاول إيكو مع غيره تحديد هذا العقل ومعرفة كيفية حدوثه واستراتيجيات المرسل انطلاقاً من مبدأ اجتماعية النشاط التواصلية ونظام مقتضيات اللغة المستعملة فيه ومن أهم خصائصه المؤثرة:

• الاشتراك في العلاقة والمكان والزمان والمعتقدات والهدف الذي يبني الخطاب.





• يجوز التواصل باللغة، كما يجوز بالعلامات والإشارات والرموز (أي سيميائياً).

• التواصل فعل تخطيطي محكم ذو مقاصد أهمها: التبليغ والإقناع.

• يعمل التواصل على احترام العرف الاجتماعي وان اختلف من شخص لآخر²⁵.

ومن أهم ميزات هذا الاتجاه هو اتجاه توظيف اللغة الطبيعية ومراعاة قواعدها ومستوياتها التركيبية والدلالية والصوتية وبالتالي تحقيق مقاصد التواصل وتأويل الخطاب، في حين تميزت الدراسات ذات الإطار العام للتواصل بأنها لسانية مرنة وهنا يتجلى الفرق بين الاتجاهين، كون المنهج الأول بشقيه غير معتمد بما هو خارج نظام اللغة أو بما يحيط بها، كما لا يعترف بقدرتها التأثيرية في بنيتها الداخلية، بينما الاتجاه الآخر يحفل ويحتفي بسياق الإنتاج وأثره في بيئة الخطاب²⁶.





الهوامش

- 1 - يُنظر: محمد مزيان، "مدخل إلى نظريات الاتصال المعاصرة"، منشورات دار لالة سكيينة، الجزائر، ط1، ص: 11.
- 2 - يُرجع إلى: "حدود التأويل: قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي"، منشورات الاختلاف، ط1، 2008، ص: 12.
- * - نظرية التعصيد التأويلي.
- 3 - المرجع نفسه، ص: 127 - 129.
- 4 - سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد: 193، يناير، 1995.
- 5 - محمد خرماش، "فعل القراءة وإشكالية التلقي"، مجلة علامات، العدد 10، 1998. بتصرف.
- 6 - قضايا المصطلح الأدبي، مجلة فصول، مجلد 7، العددان: 3 و4، أبريل-سبتمبر 1987، ص: 27. وأنظر أيضا مجلة دراسات، الجزائر، العدد 1، ماي، 2008، جمادى الأول 1429 هـ، ص: 56 - 57.
- 7 - أنظر لمزيد من الشرح: خولة طالب الإبراهيمي، "مبادئ اللسانيات"، دار القصة للنشر والتوزيع، 2000، ص: 156.
- 8 - تمام حسان، "الأصول: دراسة ابستمولوجية لفصول الفكر العربي"، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1997، ص: 387.
- 9 - مجلة علامات، العدد 10، 1998، محمد خرماش، "فعل القراءة وإشكالية التلقي"، بتصرف. أنظر خاصة:

A- La recherche la structure absente, Introduction sémiotique, Paris, 1972.

B- Lector i, fabula ou la coopération interprétative dans les textes narrative, Paris, Grasset, 1985.





10 - وحيد بن بوعزيز، "حدود التأويل: قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي"، منشورات الاختلاف، ط1، 1429 هـ، 2008 م.

11- Jan Marie Klinkenberg, Précis de sémiotique générale, édition de boeck, université, Seuil, Paris, 1996, p: 73.

12 - روائية جزائرية، عابرسير.

13 - أحلام مستغانمي، عابرسير.

14 - وحيد بن بوعزيز، "حدود التأويل: قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي".

15- Voir: Umberto Eco, Le signe, traduit par: Jean- Marie Klinkenberg, édition, Labor, Bruxelles, 1988, p: 29.

16- Umberto Eco, L'ouvre ouverte, p: 62.

17 - قول جون ماري كليكنبرغ.

18 - وحيد بن بوعزيز، "حدود التأويل: قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي". ص: 29.

19 - Jan Marie Klinkenberg, Précis de sémiotique générale, p: 63.

20 - Umberto Eco, La structure absente: introduction à la recherche sémiotique, traduit par: Ucio Esposito Torrigiani, édition Mercure de France, paris, 1972, p p: 13-14.

21 - عبد الهادي بن ظافر الشهري، "استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية"، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004، ص: 09.

22 - وتمثل بعض مراجع هذا البحث نماذج للدراسات التداولية.

23 - يُنظر: هـدسون، "علم اللغة الاجتماعي"، ترجمة: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1990.



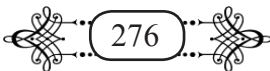


24 - Deborah Schiffrih: Discourse markers, Cambridge University press, 1987, pp: 6-30.

25 - ج.ب. براون وج. يول، "تحليل الخطاب"، ترجمة: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، 1418 هـ، 1997 م، مقدمة المؤلفين.

26 - B.J.Haslett, Communcation; strategies action in context, LEA, New Jersey, 1987, p: 74.

27 - تحدث عدد من الباحثين عن الفروق بين الاتجاهين، والمقارنة بينهما صعبة على رأي البعض.





إعلان عن جائزة اللغة العربية 2016

يعلن المجلس الأعلى للغة العربية عن تنظيم "جائزة المجلس للغة العربية لسنة 2016"، التي تهدف إلى تشجيع الباحثين من داخل الوطن، وتثمين منجزاتهم العلمية والمعرفية، ذات المردود النوعي الهادف إلى إثراء اللغة العربية، والإسهام في نشرها وترقيتها، سواء أكانت هذه الأعمال مؤلفة باللغة العربية، أم مترجمة إليها،

1. شروط الترشح للجائزة:

- أن يقدم العمل باللغة العربية؛
- أن يتوفر العمل على قواعد المنهجية العلمية؛
- أن يكون البحث موثقاً وأصيلاً، ولم يسبق نشره، وفي مجال الترجمة ترفق نسخة للنص بلغته الأصلية؛
- أن يكون البحث المقدم بين مائة (100) صفحة و خمسمائة (500) صفحة (مكتوبة بخط simplified arabic حجم 14)
- أن لا يكون البحث قد نال به صاحبه جائزة أو شهادة علمية؛
- أن يندرج البحث في أحد المجالات المذكورة أدناه.
- قرارات لجنة التحكيم غير قابلة للطعن؛
- لا ترد الأعمال إلى أصحابها سواء فازت أم لم تفز.

2 مبلغ الجائزة:

حدد مبلغ الجائزة بـ 2.000.000 دج، يوزع بمقدار 500.000 دج لكل مجال من المجالات الأربعة التالية:





- 2 - 1 - جائزة المجلس في علوم اللسان.
 - 2 - 2 - جائزة المجلس في الترجمة إلى العربية.
 - 2 - 3 - جائزة المجلس في العلوم والتكنولوجيات الحديثة.
 - 2 - 4 - جائزة المجلس في أحسن عمل ميداني لتعريب الإدارة والمحيط.
- يوزع المبلغ المالي في كل مجال من مجالات جائزة المجلس للغة العربية على النحو التالي:
- 50 % للفائز الأول أي 250.000 دج؛
 - 30 % للفائز الثاني أي 150.000 دج ؛
 - 20 % للفائز بالجائزة التشجيعية أي 100.000 دج في حالة وجود عمل تتوفر فيه الشروط العلمية للبحث المشار إليها أعلاه، وبتوصية من اللجنة.
- يمكن أن يتكفل المجلس بنشر الأعمال الفائزة باستثناء الجائزة التشجيعية التي تحال على هيئتي تحرير مجلتي: اللغة العربية و مجلة معالم للترجمة للتداول بشأن إمكانية نشرها في عدد من أعدادهما.
 - تصبح الأعمال الفائزة بجائزة المجلس ملكا له، إلا أنه يمكن لمؤلفها استعادة حقوقه بعد موافقة المجلس، وبعد انقضاء مدة ثلاث سنوات - على الأقل- من نشر العمل في طبعته الأولى؛
 - تعرض الأعمال المرشحة على لجنة تحكيم مكونة من ذوي الاختصاص الذين لا يسمح لهم بالمشاركة في الجائزة.
3. طلب الترشح:
- يتكون طلب الترشح للجائزة من الوثائق الآتية :
- طلب خطي؛





- نسخة من وثيقة الهوية (بطاقة التعريف أو رخصة السياقة)؛
- السيرة العلمية للمشاركة؛
- نسختين من البحث المقدم لنيل الجائزة :
- النسخة الأولى مسجلة على قرص والنسخة الثانية توجه عن طريق البريد المسجل، ويكون تاريخ الختم البريدي شاهدا على ذلك.
- 4. يفتح باب الترشح للجائزة ابتداء من نشر هذا الإعلان في وسائل الإعلام إلى غاية 31 ديسمبر 2015
- للاستفسار الاتصال بالروابط: الهاتف: 021 / 23 07 09
- البريد الإلكتروني: sg.hcla@gmail.com
- 5- يوجه ملف الترشح إلى العنوان الآتي :

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرانكلين روزفلت، الجزائر

أو

ص.ب: 575 شارع ديدوش مراد الجزائر العاصمة

" جائزة المجلس للغة العربية 2016 "



طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
وحدة الرغبة - الجزائر -

2015

Achevé d'imprimer sur les presses

ENAG, Réghaïa

-Algérie-

Bp 75 Z.I. Réghaïa Tél: (023) 96 56 10 /11